

النهاية في غريب الأثر

{ جند } (ه) فيه [الأرواح جُنود مُجَنَّدَة فما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منها اختلف] مُجَنَّدَة : أي مَجْمُوعَة كما يُقال ألُوف مُؤَلَّفَة وقنَاطيرُ مُقَنَّدَة وطَيرة ومعناه الإخبار عن مَبْدَأ كَوْن الأرواح وتَقَدُّمها الأجساد : أي أُنزِلَها خُلِقَتْ أوَّل خَلْقِها على قِسْمَيْن : من ائتلاف واختلف كالجُنود المَجْمُوعَة إذا تَقَابَلَتْ وتَوَاجَهَتْ . ومعنى تَقَابُل الأرواح : ما جَعَلَهَا اللّهُ عليه من السَّعَادَة والشَّعَاوَة والأخلاق في مَبْدَأ الخلق . يقول : إنَّ الأجساد الَّتِي فِيهَا الأرواحُ تَلَاتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَأْتَلِفُ وتَخْتَلِفُ على حَسَب ما خُلِقَتْ عَلَيْهِ ولهذا تَرَى الخَيْرَ يُحِبُّ الأَخِيَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِم والشَّرُّ يُرَى يُحِبُّ الأَشْرَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ .

- وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه [أنه خرج إلى الشَّام فَلَاقِيَهُ أَمْرَاءُ الأَجْنَادِ] الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنَادٍ : فِلَاسْطِين والأُرْدُنُّ ودمشق وحِمصُ وقِنْدِسَرِينُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أي المُقِيمِينَ بِهَا مِنَ المُسْلِمِينَ المُقَاتِلِينَ .

(س) وفي حديث سالم [سَتَرْنَا البَيْتَ بِجُنَادِيٍّ] أَخْضَرَ فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِذْكَارًا لَهُ [قِيلَ هُوَ جِنْدُسٌ مِنَ الأَنْطَاطِ أَو النَّسِيَابِ يُسْتَرُّ بِهَا الجُودَرَانُ] .

- وفيه [كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادِيْنِ] بفتح الدَّال : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بِإِيْنِ المُسْلِمِينَ والرُّومِ فِي خِلافةِ عُمَرَ رضي اللّهُ تعالى عنه وَهُوَ يَوْمٌ مشهور .

- وفيه ذكر [الجَنَد] هُوَ بفتح الجيم والنُّون : أَحَدُ مَخَالِيفِ اليَمَنِ : وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا